المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: عمل الصندوق ونتائجه

IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

الصندوق ملتزم بالمساواة بين الجنسين. وتمثل النساء نصف المواهب والطاقات المتوفرة لأي بلد. ولهذا السبب فإن المزيد من المساواة بين الجنسين يؤدي إلى نمو اقتصادي أعلى وحياة أفضل.

نحن نعمل مع شركاء حول العالم لتمكين النساء وبناء المساواة بين الجنسين في البيوت والقرى الريفية، وعلى المستوى الوطني والدولي. ولقد تم إحراز تقدم كبير، ولكن الطريق أمامنا ما زال طويلا. وما من بلد في العالم استطاع أن يحقق المساواة بين الجنسين بالكامل، وغالبا ما تكون التباينات في المناطق الريفية للبلدان النامية حادة بشكل خاص.

تمت الموافقة على سياسة الصندوق بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من قبل المجلس التنفيذي في عام 2012. وهي تمثل عاملاً محورياً لبلوغ الهدف العام للإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2011–2015 الذي يتمثل في تمكين السكان الريفيين الفقراء من النساء والرجال من تحسين أمنهم الغذائي وتغذيتهم وزيادة دخولهم وتعزيز صمودهم.

لسياسة المساواة بين الجنسين ثلاثة أهداف استراتيجية، وهي:

- تعزيز **التمكين الاقتصادي** لتمكين الريفيين والريفيات من الحصول على فرصة متساوية للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية المربحة والاستفادة منها.
- تمكين النساء والرجال من التمتع **بتمثيل وتأثير متساو** في المؤسسات والمنظمات الريفية.
- إقامة **توازن أكثر إنصافا في تقسيم أعباء العمل وفي تقاسم الفوائد الاقتصادية والاجتماعية** بين الرجال والنساء.

تتبع التقدم المحرز بشأن التمايز بين الجنسين

أدرج مكتب التقييم المستقل في الصندوق التمايز بين الجنسين كمعيار محدد للتقييم في عام 2010 من أجل تتبع التقدم المحرز في هذا المجال الحيوي. وبالنسبة للمشروعات التي أغلقت بين 2011–2013، صنف أكثر من 80 في المائة منها على أنه مرض إلى حد ما أو أفضل فيما يتعلق بالتمايز بين الجنسين.

"تسجل عمليات الصندوق نجاحا كبيرا في الترويج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وهو مجال يطور الصندوق فيه ميزة نسبية، وسجلا قياسيا، وتخصصا فريدا." (انظر التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2013).

النتائج

النساء والرجال الذين تلقوا خدمات من المشروعات الممولة من الصندوق

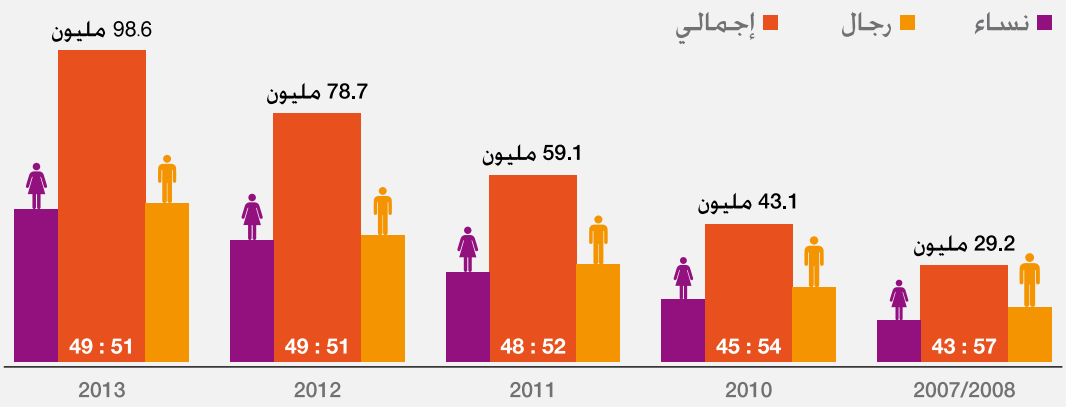

ارتفع إجمالي عدد السكان الذين يشاركون في مشروعات ممولة من الصندوق من 29.2 مليون في 2008/2007 إلى 98.6 مليون في عام 2013. وارتفعت نسبة المشاركات الإناث باطراد منذ بدأ تسجيل أرقام خط الأساس المصنفة حسب نوع الجنس في 2008/2007. من 43 في المائة إلى حوالي نصف إجمالي عدد المشاركين في عام 2013.

النساء والرجال الذين تلقوا تدريبا في مجال المبادرات الفردية الصغرى ومهارات الأعمال التجارية

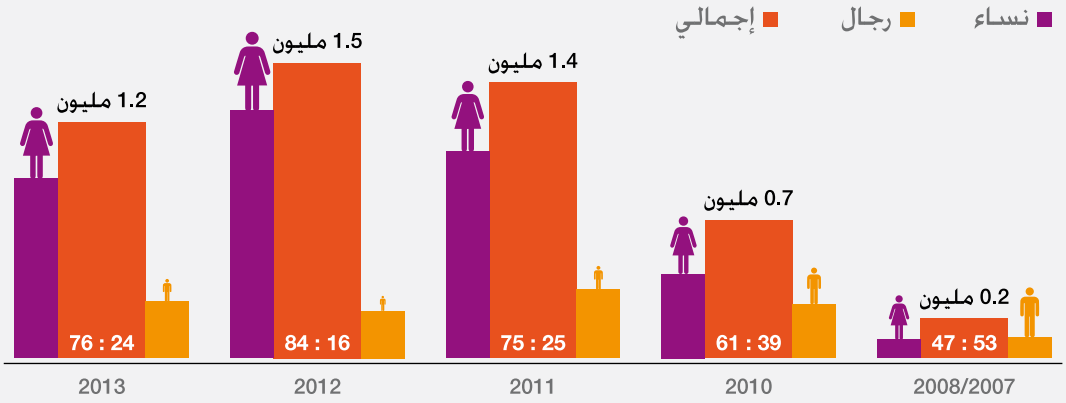

ارتفع إجمالي عدد السكان الذين تلقوا تدريبا على مهارات الأعمال التجارية من 0.2 مليون في 2008/2007 إلى 1.2 مليون في عام 2013. وارتفعت نسبة النساء المشاركات في فرص للتدريب بشكل كبير من 47 في المائة في سنة خط الأساس إلى حوالي 76 في المائة في عام 2013. تلعب الأعمال التجارية الصغيرة التي تديرها النساء دورا هاما في الاقتصادات الريفية ويمكن أن توفر للنساء مصدرا مستقلا للدخل، وبالتالي تمكينهن اقتصاديا واجتماعيا.

النساء والرجال الذين تلقوا تدريبا في مواضيع الإدارة المجتمعية

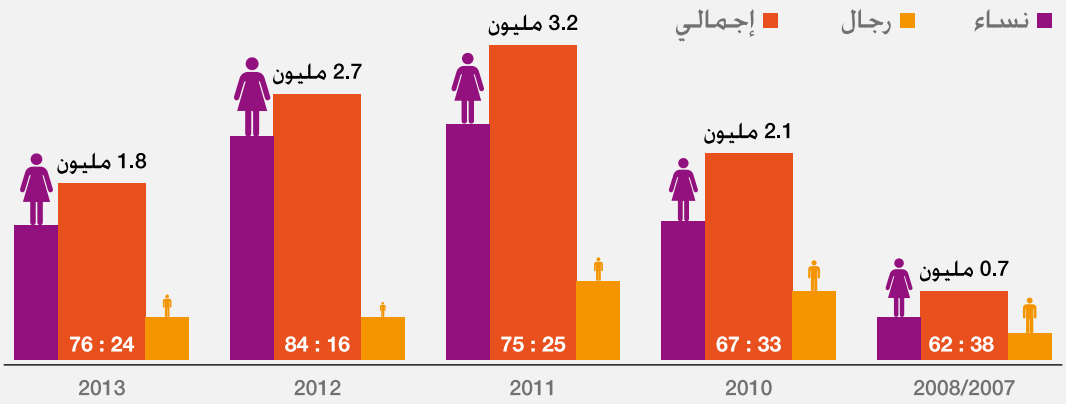

نظرا إلى أن النساء يلعبن دورا حاسما في رفاه المجتمعات المحلية، فإن الصندوق يدعم بقوة بناء القدرات في هذا المجال. وفي 2008/2007 مثلت النساء نسبة 38 في المائة من عدد الأشخاص الذين تم تدريبهم، والبالغ 0.7 مليون. وفي عام 2013، شكلت النساء نسبة 76 في المائة من أصل 1.8 مليون شخص.

جوائز الصندوق الخاصة بالتمايز بين الجنسين

أطلقت جوائز الصندوق الخاصة بالتمايز بين الجنسين في عام 2013 للاعتراف بالمشروعات المدعومة من الصندوق التي تحدث أكبر فرق في حياة النساء الريفيات في كل إقليم من الأقاليم. وكانت المشروعات الفائزة في عام 2013 مشروع إدارة الموارد المجتمعية في سونامغنج في بنغلاديش، وبرنامج مساندة سبل المعيشة على مستوى الأقسام في أوغندا، ومشروع التنمية الريفية والتحديث في الإقليم الشرقي من السلفادور، وبرنامج إدارة الموارد في غرب السودان في السودان، وبرنامج النمو الريفي في المناطق الشمالية في غانا.

[http://www.ifad-un.blogspot.it/2013/10/ifads-first-gender-awards-honour.html]

تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة مهمة معقدة للغاية. ويعمل الصندوق مع الشركاء لتحديد وتوسيع نطاق الأدوات والنهج المبتكرة التي تحدث فرقا. ونحن ندرك أن الانخراط مع الرجال هو جزء رئيسي من تعميم قضايا التمايز بين الجنسين وتحقيق التغيير التحولي.

المنهجيات الأسرية: التركيز على البشر لفتح "الصندوق الأسود" الأسري

©IFAD/Clare Bishop

2014 هي السنة الدولية للزراعة الأسرية. ويولَى قدر كبير من الاهتمام للمساهمة التي يقدمها المزارعون الأسريون لتحقيق الأمن الغذائي العالمي ولأهمية تحسين حياتهم. وفي بعض المناطق، تنتج المزارع الأسرية ما يصل إلى 80 في المائة من الأغذية المستهلكة. ومن منظور التمايز بين الجنسين، يستخدم الصندوق أيضا السنة الدولية للزراعة الأسرية كفرصة لرفع مستوى الوعي بأهمية ما يجري داخل الأسرة، والحاجة إلى تغيير حقيقي على مستوى الأسرة.

المنهجيات الأسرية هي نهج مبتكر لفتح الصندوق الأسود للأسرة. وقد تم تطويرها وتكييفها من قبل الصندوق والشركاء لتحويل التركيز من الأشياء – مثل الأصول، والموارد، والبنية الأساسية – إلى البشر، من يريدون أن يكونوا وماذا يريدون أن يفعلوا. وتبني المنهجيات على فهم متزايد بأن الأسر ليست في كثير من الأحيان وحدات متماسكة ومتساوية تتقاسم الموارد والفوائد والاحتياجات والأهداف. وبدلا من ذلك، قد يسلك كل من النساء والرجال في نفس الأسرة سبل عيش منفصلة إلى حد كبير، وينخرطون في أنشطة مختلفة، ويتمتعون بمراكز مختلفة. ورغم أعباء العمل والمسؤولية الثقيلة، غالبا ما تفتقر النساء إلى صوت في تحديد أولويات الأسرة وأنماط الإنفاق، وتلبية احتياجاتهن الخاصة بالرعاية الصحية.

غالبا ما تفشل جهود تمكين النساء في معالجة دورهن ومركزهن داخل المنزل، كما تفشل في التعامل مع الرجال. والمنهجيات الأسرية تأخذ النهج المعاكس. إذ يعمل الموجهون وميسرو المجموعات مع أفراد الأسرة لتطوير رؤية مشتركة لأسرتهم، وتحديد العقبات، وتحديد الفرص، ووضع خطة عمل لكيفية تحسين حياتهم. والمنهجيات أيضا وسيلة فعالة بشكل خاص للوصول إلى الأسر الفقيرة التي تكافح من أجل الحصول على خدمات المشروعات.

ويجري حاليا استخدام المنهجيات الأسرية في المشروعات التي يدعمها الصندوق في ملاوي، ونيجيريا، ورواندا، وسيراليون، وأوغندا. ويشارك فيها حوالي 000 50 شخص ويقومون بالإبلاغ عن مجموعة واسعة من الفوائد. وتشمل هذه زيادة القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات، وزيادة السعادة، ودخول المزيد من الفتيات والفتيان المدارس والتعليم العالي، وزيادة الإنتاجية والدخول والأمن الغذائي. ويقود الصندوق حملة لتوسيع نطاق المنهجيات الأسرية والتي أدرجت في تصميم المشروعات الجديدة في غانا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وموزامبيق.

بناء القيادات النسائية في غامبيا

تلعب النساء في غامبيا دورا كبيرا في الزراعة – بما يمثل أكثر من 50 في المائة من القوة العاملة الزراعية. ولكن كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى، فإنهن غالبا ما يعانين بسبب الموارد الضئيلة والدعم غير الكافي. ويعمل الصندوق مع الحكومة لتمكين المزارعات من زيادة إنتاجيتهن ودخولهن. فاتو دانسو، وهي ممرضة صحة مجتمعية مدربة، كانت أول امرأة تختار كرئيسة لقرية في البلاد. وقد أحدثت تغييرات هامة بالنسبة لدخول النساء وكيفية النظر إليهن في قريتها، كابا كاما، حيث يعيش أكثر من 000 3 شخص.

قبل أن تصبح دانسو رئيسة لقريتها، كانت الأراضي تزرع من قبل الرجال فقط، على الرغم من أن النساء كن مسؤولات عن إطعام أسرهن. وعندما أصبحت رئيسة للقرية، أصبحت أيضا القيّمة على الأراضي، وقررت أن تغير الأمور. فقد قسمت 4 هكتارات من الأراضي إلى قطع صغيرة، ودعت النساء إلى تشكيل مشروع لحدائق الخضروات. وهناك الآن أكثر من 400 عضوة أعطيت كل منهن

قطعة للقيام بزراعتها. وفي اجتماعاتهن الأسبوعية، تساهم كل منهن في صناديق جماعية لصيانة الأراضي. وقد قدم الصندوق البذور، والأسمدة، والتدريب لمساعدة المجموعة على البدء.

وفي غامبيا الآن ما مجموعه ستة رؤساء قرى من النساء – بما في ذلك أجا هادي بانيه من قرية نجاوارا، البالغة من العمر 80 عاما، والتي أمضت حياتها في الدعوة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وفي مايو/أيار 2014، تم تعيين أول امرأة – أميناتا سيفاي هيدارا – كحاكم إقليمي، وهذه إشارة مشجعة أخرى على أن القيادات النسائية قد أخذت تترسخ في غامبيا.

كتائب الشجاعة تغير حياة النساء

العنف القائم على نوع الجنس مستشري في أجزاء كثيرة من العالم – وهو يحد بشكل كبير من حرية المرأة في الحركة، والعمل خارج المنزل، والاستفادة من الفرص الاقتصادية والتعليمية. وإنهاء العنف القائم على نوع الجنس ضروري باسم العدالة، وهو أيضا المفتاح لتمكين البلدان من الاستفادة من نقاط قوة ومهارات سكانها بالكامل.

في ولاية ماديا براديش في الهند، دعم الصندوق مشروعا لحكومة الولاية التي كونت ما يدعى "كتائب الشجاعة". وجمعت هذه الكتائب بين نساء من مجموعات المساعدة الذاتية ورجال من القرية. وقد عملوا معا متنقلين من بيت إلى بيت لتحدي وتغيير المواقف حول القضايا الحاسمة والمثيرة للجدل مثل العنف المنزلي، والعنف الطبقي، وسوء التغذية.

وفي غضون سنة واحدة من نشاطها، استطاعت كتائب الشجاعة هذه تسوية معظم الحالات في المجتمع المحلي. فمن أصل أكثر من 180 من حالات العنف المنزلي، على سبيل المثال، لم يتم إحالة سوى 5 حالات إلى الشرطة. وقد مكن تغيير العقليات النساء من التحرك بحرية أكبر في المجتمع. ونتيجة لذلك، زادت الأنشطة الاقتصادية التي تديرها النساء في منطقة المشروع بأكثر من 170 في المائة، ونسبة التحاق الفتيات بالمدارس بأكثر من ثلاثة أضعاف.

لقد كان نموذج كتائب الشجاعة فعالا جدا بحيث قررت حكومة الولاية تكراره في جميع الأقسام. وخلال المرحلة الأولى من عملية التكرار وحدها، سوف يصل النموذج إلى أكثر من 21 مليون شخص.

©IFAD/Susan Beccio

Clare Bishop-Sambrook
كبيرة المستشارين التقنيين بشأن قضايا المساواة بين الجنسين والتمكين والإشراك الاجتماعي
البريد الإلكتروني: gender@ifad.org

التمايز بين الجنسين داخل الصندوق

من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين على نحو فعال في البلدان التي نعمل فيها، نحن نركز أيضا على تمكين المرأة داخل الصندوق كمنظمة، وعلى بناء الوعي حول قضايا التمايز بين الجنسين بين جميع الموظفين.

وقد تم إنشاء شبكة لقضايا التمايز بين الجنسين، بما في ذلك جهات الاتصال الخاصة بالتمايز بين الجنسين في المقر، والمكاتب القطرية، ووحدات المشروعات، والشركاء المنفذين والاستشاريين، وغيرهم. وقد تم تعزيز إدارة المعرفة والاتصالات الخاصة بالتمايز بين الجنسين. ويستضيف مكتب التمايز بين الجنسين في الصندوق ندوات شبكية ووجبات إفطار حول الأنشطة والأولويات الحالية، ويصدر نشرة إلكترونية منتظمة، وتسلط صفحات على شبكة الإنترنت، مخصصة للتمايز بين الجنسين، الضوء على العمل الجاري والنتائج، وتم إنشاء دورة تعليمية إلكترونية عن التمايز بين الجنسين والتنوع، سوف تكون متاحة لجميع الموظفين. [رابط لصفحات شبكة الإنترنت المخصصة للتمايز بين الجنسين: http://www.ifad.org/gender/index.htm].

اعتبارا من أغسطس/آب 2014، كانت نسبة 59 في المائة من مجموع الموظفين في الصندوق من النساء، ومثلن نسبة 46 في المائة من الموظفين الفنيين والإدارة العليا. ويوفر الصندوق فرصا تدريبية محددة لبناء قدرات النساء وإعدادهن للعمل في بيئات صعبة، بما في ذلك مهارات القيادة للنساء وأمن النساء في الميدان. وقد استفادت أكثر من 300 امرأة من هذه الفرص التدريبية.

IFAD
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
Via Paolo di Dono, 44
00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06 39+
رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org
www.ruralpovertyportal.org
ifad-un.blogspot.com
www.facebook.com/ifad
instagram.com/ifadnews
www.twitter.com/ifadnews
www.youtube.com/user/ifadTV

أكتوبر/تشرين الأول 2014